

أهل التفسير [5] الإمام عبد الحق بن عطية الأندلسي وكتابه

المحرر الوجيز | د. عبد الرحمن الشهري

عبد الرحمن الشهري

هي دعوة يا اخوتي في رحلة في ائمة التفسير منذ تضحية ونور هداية والتنوير بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة المشاهدون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم في برنامجكم الاسبوعي اهل التفسير اليوم سنتحدث عن مفسر
من الاندلس وسنتحدث عن تفسيره الذي يعد من مفاخر اهل الاندلس - [00:01:08](#)

يفاخرون به اهل المشرق وهذا التفسير هو تفسير الامام عبدالحق بن غالب بن عبد الرحمن المحاربي الاندلسي المشهور بابن عطية
الاندلسي وكتابه هو كتابه المشهور المطبوع باسم المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز - [00:01:28](#)

الف ابن حزم رحمه الله رحمة واسعة الاندلسي رسالة سماها مفاخر اهل الاندلس وذكر فيها ما يفتخر به اهل الاندلس من العلماء ومن
المصنفات وجاء ابن سعيد بعده فذيل على هذه الرسالة - [00:01:53](#)

وكان مما ذكره في هذه الرسالة اه تفسير ابن عطية الاندلسي الذي يعد من مفاخر اهل الاندلس فقال ولابي محمد ابن عطية الغرناطي
في تفسير القرآن الكتاب الكبير الذي اشتهر وطار في الغرب والشرق. وصاحبه من فضلاء المئة السادسة - [00:02:13](#)

تجدون هذا في هذه الرسالة التي نقلها المقبري في كتابه نفع الطيب. في الجزء الثالث صفحة مئة وتسعة وسبعين وكان تفسير ابن
عطية الذي سوف نتحدث عنه عن صاحبه في هذه الحلقة - [00:02:34](#)

من اهم مصادر كثير من المفسرين بعده فقد اعتمد عليه الامام القرطبي في تفسيره الجامع لاحكام القرآن كما اعتمد عليه كثيرا ابو
حيان الغرناطي في كتابه المشهور البحر المحيط في تفسير القرآن الكريم. ومن المعاصر - [00:02:47](#)

الذين عنوا عناية فائقة بكتاب ابن عطية في التفسير الامام العلامة محمد الطاهر ابن عاشور التونسي رحمه الله خدمة واسعة
المتوفى سنة ثلاثة وتسعين وثلاثمائة والف للهجرة في كتابه البديع التحرير والتنوير في التفسير - [00:03:10](#)

ولا يعرف قيمة تفسير ابن عطية الا من قرأ كلام المفسرين وخلاف المفسرين في تفسير بعض الايات ثم رجع الى كلام ابن في هذه
المواضع فانه يجد له من التنقيح والتحرير ما يدل على امامته وعلمه وعمقه العلمي وفضله رحمه الله تعالى - [00:03:30](#)

فتعالوا بنا ايها الاخوة المشاهدون حتى نتعرف على هذا الامام القاضي الذي كان من كبار علماء الاندلس ولد ابن عطية الاندلسي رحمة
الله عليه في مدينة غرناطة ولد رحمه الله سنة واحدة احدى وثمانين واربعمائة للهجرة - [00:03:50](#)

وكانت ولادته رحمه الله بعد معركة الزلاقة المشهورة التي قادها يوسف ابن تاشفين رحمه الله رحمة واسعة وكان يوسف ابن تاشفين
هو قائد المرابطين في بلاد المغرب تلك الدولة العظيمة التي امتدت سيطرتها على بلاد المغرب قاطبة - [00:04:13](#)

ثم استغاث اهل الاندلس بهذا الملك العظيم لينقذهم من حملات النصارى وتحرشهم في بلاد الاندلس ونحن عندما نقول بلاد الاندلس
الان فاننا نتكلم عن تاريخ ذلك التاريخ العريق الذي كان للمسلمين في تلك البلاد - [00:04:37](#)

والا فالاندلس هي اليوم هي اسبانيا وهي البرتغال ونحن نتحدث عن تاريخ قد مضى ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيد امجاد
المسلمين الاندلس تلك البلاد العظيمة التي انجبت كبار العلماء - [00:05:00](#)

انجبت الامام ابن عبد البر الاندلسي وانجبت الامام العلامة المقرئ ابو عمرو او ابا عمرو ابن الداني رحمه الله وانجبت كذلك الكثير من

الشعراء والكتاب والادباء امثال ابن زيدون وابن خفاجة - [00:05:17](#)

والمقبري وابن بسام وغيرهم وغيرهم من العلماء والشعراء والفقهاء والادباء والمحدثين فلما استغاث اهل الاندلس بيوسف بن تاشفين رحمه الله استشار الفقهاء واستشار القضاة واستشار العلماء في هل يذهب لنجدة المسلمين في الاندلس ام لا - [00:05:35](#) ثم استقر رأيه على ان يذهب لنجدتهم فعبّر من بلاد المغرب الى الاندلس وخاض هذه المعركة العظيمة التي اشتهرت في التاريخ الاسلامي بمعركة الزلاقة والتي قادها رحمه الله وقد جاوز السبعين من عمره بل شارف على الثمانين - [00:06:02](#) وكان يقود المعركة بنفسه وقد وقعت معركة الزلاقة الشهيرة بين يوسف بن تاشفين الذي يقود جيش المرابطين والمسلمين وبين الفونسو قائد النصارى وكانت هذه المعركة سنة اربعمائة وتسعة وسبعين من الهجرة - [00:06:19](#)

وانتصر فيها المسلمون انتصارا كبيرا. هذا الانتصار الذي وقع في معركة الزلاقة اخر سقوط الاندلس في يد النصارى اربعمائة سنة هذه المعركة وقعت سنة اربع مئة وتسعة وسبعين هجرية ولد ابن عطية رحمه الله بعدها بثلاث سنوات - [00:06:40](#) سنة اربعمائة او بستتين سنة اربعمائة وواحد وثمانين هجرية وقد عاصر ابن عطية رحمه الله دولة المرابطين في الاندلس حيث ان يوسف بن تاشفين رحمه الله قد عاد الى المغرب بعد هذه المعركة. ثم كثر الخلاف والنزاع بين ملوك الاندلس - [00:07:03](#)

فاضطر رحمه الله ان يعود الى الاندلس حاكما هذه المرة سنة اربعمائة وثلاثة وثمانين للهجرة وبقيت دولة المرابطين في الاندلس حتى سقطت سنة اربعمائة واربعة وثلاثين هجرية تقريبا سنة اربعمائة وتسعة وثلاثين واربع مئة واربعين هجرية. قبل وفاة ابن عطية بعام واحد - [00:07:25](#)

تلاحظون ان ابن عطية رحمه الله عاصر حكم المرابطين في الاندلس وكانت فترة قصيرة من سنة اربعمائة وثلاثة وثمانين الى اربع مئة واربعين تقريبا ولد ابن عطية رحمه الله كما تقدم سنة اربع مئة وواحد وثمانين لاب عالم قاض فقيه وهو عبد وهو آ - [00:07:52](#) والده آ الامام العلامة غالب بن عبدالرحمن بن غالب بن عطية المحاربي الغرناطي وهذه العائلة وهي عائلة ابن عطية من العوائل الكبيرة التي استقرت اول ما قدم اولها ايام فتح الاندلس وهو - [00:08:14](#)

آ عطية بن خالد المحاربي من من قبيلة قيس بن عيلان وهي قبيلة مضرية استقر في الاندلس واستقر بعضهم في البيريا ثم انتشرت هذه العائلة وبارك الله فيها فخرج منها عدد كبير من العلماء والادباء والقضاة منهم والد المفسر وهو - [00:08:34](#) وغالب ابن عبدالرحمن ابن غالب ابن عطية المحاربي رحمه الله ووالده غالب هذا كان قاضيا وكان محدثا وكان عالما كبيرا وكان ادبيا شاعرا وقد رحل الى المشرق واخذ العلم عن علماء المشرق - [00:08:55](#)

وعاد الى الاندلس بعد ذلك بعلم غزير فتتلمذ ابن عطية رحمه الله ليس هناك لدينا في كتب التراجم ما يبين لنا كيف كانت آ كيف كان طلبه للعلم في بدايته الا انه المظنون به انه كان حريصا على طلب العلم من من صغره. وقد عني به والده واسمعه ما عنده - [00:09:14](#)

فسمع عليه كتب الحديث الكبار وسمع عليه آ كتب اللغة وسمع عليه كتب الفقه فتفقه بابيه اول ما تفقه. ثم ما كانت الفترة التي عاشها ابن عطية رحمه الله في الاندلس فترة جهاد واضطرابات ونزاعات. ولذلك لم يرحل ابن عطية رحمه الله كما هو الصحيح - [00:09:37](#)

لم يرحل خارج الاندلس ولم يخرج ولذلك فان الاستاذ احمد صادق الملاح عندما ذكر في مقدمة تحقيقه لتفسير ابن عطية ان ابن عطية قد صحب والده في هذه الرحلة آ قد وهم لان ابن عطية لم يولد الا بعد قدوم والده من رحلته - [00:09:57](#) في المشرقية اريد ان اشير الى ثلاث نقاط تتعلق بدولة المرابطين رحمه الله في الاندلس النقطة الاولى ان الفترة التي قضاها المرابطون في الاندلس يحكمونه كانت كلها فترة جهاد لم يتوقف فيها الجهاد في دولة المرابطين في عهد يوسف بن تاشفين رحمه الله. ثم في عهد ابنه علي بن يوسف بن تاشفين. ثم في عهد حفيده - [00:10:12](#)

يوسف ابن علي بن يوسف ابن تاشفين فكانت مرحلة مليئة بالجهاد والقتال للنصارى. وكان ابن عطية رحمه الله المفسر يشارك كثيرا في معارك المرابطين وفي غزواتهم وفي جهادهم. والنقطة الثانية ان المرابطين رحمهم الله الذين كانوا يحكمون المغرب والاندلس

كانوا يعظمون الفقهاء والقضاة - 00:10:41

يقدمونهم ويقربونهم ويستشيرونهم. ولذلك فلما تولى ابن عطية رحمه الله القضاء في عهد المرابطين دل ذلك على مكانته وعلى علمه وعلى فضله ثمان القاضي كان له صولة وجولة في عهد المرابطين. فكان اشبه ما يكون بالامير الذي يحكم النواحي - 00:11:04
ايضا مميزات دولة المرابطين التي اتسمت بها في الاندلس انها زالت بسرعة فهي لم تبقى الا ما يقارب الستين عاما بقيت حكمة الاندلس ما يقارب الستين عاما ثم انتفضت عليها الثورات في الاندلس من هنا وهناك واكثر الثورات قام بها القضاة والعلماء -

00:11:23

وايضا من اسباب سقوطها وانهارها ما قامت لما قامت الدولة الموحدين آآ على يد بنت تومرت بعد ذلك ابن عطية رحمه الله طلب العلم كما قلنا مبكرا على يد والده وجد فيه - 00:11:42

وكان ابوه رحمه الله حريصا على استجازة العلماء لولده. فطلب الاجازة من كثير من العلماء لولده اه عبدالحق بن غالب فحصل اجازات كثيرة وهو لا يزال في بداية طلبه العلم. وكان ابن عطية رحمه الله مجاهدا في صفوف جيوش المرابطين في عدة معارك -

00:11:58

ومنها معركة طليبة عام خمسمائة وثلاثة للهجرة. وكان عمر ابن عطية حينها اثنتين وعشرين سنة. وقد كان لمشاركته في الجهاد اثر في تفسيره. تجدونه في تفسيره لآيات الجهاد في كتابه التفسير. فانك عندما تتأمل في تفسير ابن عطية لآيات - 00:12:18
جهاد تجد فيها روح ذلك المجاهد الذي كان يشارك في المعارك ويعرف ما يدور في ساحاتها وما يحيط بها من ملابسات. ومن ذلك قوله عند تفسير قوله تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم. قال رحمه الله واستمر الاجماع على ان الجهاد على امة محمد عليه السلام فرض كفاية - 00:12:38

اذا قام به من قام من المسلمين سقط عن الباقيين. الا ان ينزل العدو بساحة الاسلام فهو حينئذ فرض عين. وكانه يتحدث عن واقع في ذلك الوقت عندما كان النصارى والاعداء يبببتون المسلمين في مدنهم وفي قراهم في الاندلس - 00:12:58
وتجدون ايضا عند تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. يثني ابن على المرابطين المجاهدين الذين اعتادوا وضع اللثام على وجوههم من حبههم له وشغفهم به. ولذلك كان بعض المؤرخين يسمي -

00:13:15

دولة المرابطين دولة الملتهمين لانهم قد اعتادوا ان يضعوا اللثام على وجوههم في ايام في وقت المعارك وفي غيرها. الا انهم كانوا اذا التقوا واذا في الصفوف فانهم يميطنون هذا اللثام عن وجوههم. فيقول ابن عطية رحمه الله قال ابن عباس يكره التلثم عند القتال. يكره التلثم عند - 00:13:35

في القتال. قال الفقيه الامام القاضي ابو محمد رضي الله عنه. الذي هو ابن عطية. ولهذا والله اعلم يستن المرابطون بطرحه عند القتال على به يعني ان المرابطين يستنون بسنة ترك اللثام عند القتال كانهم يأخذون هذا من قول ابن عباس رحمه الله ورضي عنه - 00:13:55

يكره التلثم عند القتال ومن تدبر تفسير ابن عطية في تفسيرها لآيات الجهاد وجد ما يدل على انه كان آآ يشارك كثيرا في هذه المعارك اه كان والده رحمه الله يتشوق الى ابنه وهو في المعارك وهو في الغزوات فكان يكاثبه بعد ان كبرت سنه وكان - 00:14:15
فيطلب من ابن عطية ان يبقى معه يبر به في اخر حياته. قد اعجبني ابيات ارسلها والده رحمه الله اليه وهو في احدى غزواته وقد قلت لكم ان آآ غالب ابن عبد الرحمن ابن عطية والد آآ عبد الحق ابن عطية كان شاعرا فارسل ابياتا شعرية - 00:14:38
لولده وهو في احدى غزواته يقول له يا نازح الدار لم تحفل بمن نزحت دموعه طارقات الهم والفكر غيببت شخصك عن عيني فما الفت من بعدي مرآك غير الدمع والسهر قد كان اولي جهاد في مواصلة - 00:14:58

لا سيما عند ضعف الجسم والكبر اعتل سمعي وجال الضر في بصري بالله كن انت لي سمعي فكن بصري وتلاحظون في هذه الابيات هذه العاطفة الدفاقة من من والده رحمه الله يتطلب يطلبه ان يبقى معه ويبقى بجانبه - 00:15:18

وقد ادركه الضر وبلغت به السن مبلغا كبيرا ابن عطية رحمه الله قد بدأ طالبا للعلم على يد والدي كما تقدمت واخذ عن والده علما كثيرا واستجاز له والده من كثير من الشيوخ - [00:15:38](#)

وقد تبعت هذه الاجازات فوجدت انه منذ كان عمره اربعة عشر سنة وهو يحرض على لقاء الشيوخ ويأخذ العلم عنهم ويستجيزه. ففي سنة اربعمائة وخمسة وتسعين للهجرة عندما كانت سنه اربعة عشر عاما. لقي الحافظ ابا علي الغساني بفرناطة وهو ذاهب الى - [00:15:59](#)

والى مدينة المرية فسمع منه وطلب منه الاجازة وكان عمره حينها اربعة عشر عاما وفي سنة اربعمائة وسبعة وتسعين للهجرة عندما كان عمره ستة عشر عاما استجاز الفقيه عبدالرحمن الشعبي كما ذكر ذلك في فهرسه - [00:16:20](#)

وفي سنة اربعمائة وتسعة وتسعين عندما كان عمره ثمانية عشر عاما اجازه الفقيه ابو بكر عبد الباقي ابن بريال الحجاري وفي سنة خمسمائة عندما بلغ عمره تسعة عشر عاما لقي القاضي ابا عبدالله محمد ابن علي ابن حمدين القرطبي وسمع منه واستجازه - [00:16:38](#)

وحتى عندما خرج للجهاد وكان عمره اثنين وعشرين عاما استجاز في طريقه عددا من العلماء فاستجاز في طريقه آآ محمد بن علي المازري بكتابه المعلن بفوائد مسلم وكان ذلك سنة خمسمائة واربعة هجرية - [00:16:57](#)

وقد اجاز له المازري رحمه الله بكتابه المعلم بفوائد مسلم وبغيره من من مؤلفاته وهذا يدل ايها الاخوة على حرصه رحمه الله على طلب العلم وشغفه به وحرصه على القراءة والاطلاع. ولذلك من قرأ كتابه فهرس ابن عطية الذي كتبه بعد في اخر حياته رحمه الله - [00:17:15](#)

تكلم عن الشيوخ الذين اخذ منهم فذكر منهم ثلاثين شيئا وذكر الكتب التي سمعها منهم. وهذا الكتاب قد طبع وهو كتاب فهرس ابن عطية تكلم فيه عن الشيوخ الذين لقيهم وماذا اخذ عنهم؟ وكيف وكيف لقيهم؟ ومتى لقيهم؟ فبدأ بوالده رحمه الله غالب ابن عبد الرحمن ابن عطية. وهذا - [00:17:37](#)

كتاب وهو فهرس بن عطية طبع مؤخرا وتجد يجد فيه طالب العلم حكاية علمية لكيف نشأ ابن عطية رحمه الله نشأته العلمية وما هي الكتب التي التي عني بها والتي اخذها عن والده وعن غيره من العلماء الذين عاشوا في مرحلته رحمه الله رحمة واسعة - [00:17:56](#)

اما تلامذته فقد تتلمذ عليه عدد كبير من التلاميذ منهم ابنه حمزة ابن عبد الحق ابن غالب ابن عطية الاندلسي. وتتلمذ عليه عدد منهم عبدالمنعم ابن محمد ابن عبدالرحيم الخزرجي المعروف بابن الفرس - [00:18:17](#)

الاندلسي صاحب كتاب احكام القرآن الذي طبع مؤخرا. وهو من الكتب الجيدة في كتب علوم في كتب اه احكام القرآن. ايضا من من تلاميذ ابن من الابداء المشهورين محمد بن عبدالملك بن طفيل القيسي صاحب رسالة حي بن يقظان المشهورة. وغيرهم - [00:18:32](#) وغيرهم كثير من من التلاميذ. ننتقل الان ايها الاخوة المشاهدون الى هذا الكتاب وهو كتاب المحرر الوجيز اولا اسم الكتاب الذي عرف به هل هو المحرر الوجيز كما هو مشهور الان عند طلاب العلم - [00:18:52](#)

ام ان له اسما اخر سماه به ابن عطية اشتهر هذا الكتاب عند المتقدمين الذين عاصروا ابن عطية وجاءوا بعده بقليل باسم الوجيز في التفسير وباسم تفسير ابن عطية وقد وجدت كلاما للضب المتوفى سنة خمسمائة وتسعة وتسعين هجرية بعد ابن عطية بفترة قصيرة قال الف ابن - [00:19:11](#)

في التفسير كتابا ضخما اربى فيه على كل متقدم ولم يسمه باسم معين وقال لسان الدين ابن الخطيب المتوفى سنة سبعمائة وستة وسبعين للهجرة الف ابن عطية كتابه المسمى بالوجيز في التفسير فاحسن فيه وابدع وطار لحسن نيته كل مطر. فتلاحظون انه سماه الوجيز في التفسير - [00:19:35](#)

ابو الحسن النباهي المتوفى حوالي سنة ثمانمائة للهجرة قال في ترجمة ابن عطية والف كتابه المسمى بالوجيز في التفسير فجاء من احسن تأليف وابدع تصنيف كلها كما تلاحظون تسميه الوجيز في التفسير - [00:19:58](#)

لكن ملا كاتب جلبي المتوفى سنة الف وسبعة وستين هجرية متأخر. صاحب كتاب كشف الظنون في اسامي الكتب والفنون سمي تفسير ابن عطية المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ولعله والله اعلم اول او من اول من سمي تفسير ابن عطية بهذا الاسم الذي اشتهر به بعد ذلك وطبع بهذا الاسم فيما بعد فهو - [00:20:16](#)

مطبوع باسم المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لا ادري لماذا سماه صاحب كشف الظنون بهذا الاسم ولكن لعله اخذه من قول ابن عطية في مقدمة الكتاب وقصدت فيه ان يكون جامعا وجيزا محررا - [00:20:43](#)

فاستخرج منه هذا العنوان المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز النقطة الثانية ايها الاخوة المشاهدون متى بدأ ابن عطية تفسير او في كتابة التفسير اولا اريد ان اشير الى ان ابن عطية رحمه الله لم يكثر من التصنيف - [00:21:01](#)

وانما الكتب المطبوعة لابن عطية كتابان فقط التفسير هذا الذي نتحدث عنه وكتابه الذي ذكرته فهرس ابن عطية. وذكر ان له كتابا في الانساب الا انه من المفقودات ابن عطية رحمه الله قد استفرد جهده وقوته وعمره في تصنيف كتابه التفسير - [00:21:20](#)

وسوف يأتي معنا ان شاء الله في قراءة المقدمة وهي مقدمة من افضل مقدمات التفاسير ما يشير الى هذا الذي نقوله في بداية تصنيف ابن عطية للتفسير انه قد بدأه في وقت مبكر - [00:21:44](#)

والله اعلم انه قد بدأه بعد الخامسة والعشرين من عمره بدأ يصنف في هذا التفسير وكان يكتبه تحت عين والده في حياته رحمه الله ولذلك وجدت في كتاب بغيت الملتبس للطلب ان الفقيه ابا بكر غالب ابن عبد الرحمن كان ربما ايقظ ابنه وغالب ابن عبد الرحمن -

[00:21:58](#)

هو والد ابن عطية كان ربما ايقظ ابنه ابا محمد عبد الحق في الليلة مرتين. يقول له قم يا بني اكتب كذا وكذا في موضع كذا من تفسيرك وهذا يدل على ان اياه رحمه الله المتوفى سنة خمسمية وثمانين للهجرة كان يحثه على كتابة هذا التفسير. وان ابن عطية

قد قطع شوط - [00:22:18](#)

في هذا التفسير وكان عمر بن عطية حينها عندما توفي والده كان عمره ستة وثلاثين سنة. وقد استمر في تأليفه مدة طويلة لا يدري على وجه التحديد متى انتهت هذه المدة. ولذلك قال في مقدمته للتفسير وانا وان كنت من المقصرين فقد ذكرت في هذا الكتاب

كثيرا من - [00:22:40](#)

التفسير وحملت خواطري فيه على التعب الخطير. وعمرت به زمني واستفرغت فيه منني. يعني استفرغت فيه قوتي اذ كتاب الله عز وجل لا يفسر الا بتصريف جميع العلوم فيه. وجعلته ثمرة وجودي ونخبة مجهودي - [00:23:02](#)

فدل هذا على انه قد بقي في تصنيفه فترة طويلة. الذي بعث ابن عطية على تأليف هذا التفسير ايها الاخوة انه اراد ان يتقرب الى الله سبحانه وتعالى بتصنيف هذا التفسير. وقد رسم لنفسه خطة سار عليها في تناول آيات القرآن بالتفسير حيث استمر مدة طويلة في

تأليفه - [00:23:22](#)

واعانه والده كما تقدم معنا اه في تصنيف هذا التفسير. اما منهجه في تفسيره رحمه الله فقد ذكر في مقدمته كما تقدم معنا منهجا عاما سار عليه. الا انني اريد ان اقف مع نقاط مهمة. النقطة الاولى ان ابن - [00:23:42](#)

عطية رحمه الله قد استعد استعدادا كبيرا لهذا التفسير فهو يرى انه يجب على كل من يريد ان يدخل ميدان التفسير ان يأخذ من العلوم كلها. ولذلك طلب العلم وبالغ في الطلب فقرأ الحديث - [00:24:03](#)

وقرأ القرآن والقراءات واخذ اللغة والنحو وكتبها واستفرغ الجهد فيها فلما اكتملت التمه واستحكمت قدرته واستحكمت قدراته العقلية بدأ في تصنيف هذا الكتاب. ثم قضى في تصنيفه فترة طويلة من من العمر فلم يستعجل ولم يستبق الاحداث. آآ من - [00:24:18](#)

مصادره العظيمة التي اعتمد عليها من كتب التفسير تفسير الامام الطبري الذي سبق الحديث عنه. ومن الكتب التي اعتمد عليها تفسير المهدي ومن الكتب التي اعتمد عليها ايضا تفسير مكة ابن ابي طالب وتفسير النقاش - [00:24:38](#)

وهذه الكتب من اهم الكتب. تجد في كتاب ابن عطية رحمه الله انه قد وضع ضابطا في ذكر القصص وفي ذكر الاسرائيليات. فقد حرص الا يذكر من هذه الاسرائيليات ومن هذه القصص الا ما لا يستغني عنه من يريد ان يفهم معاني الايات. فذكر الاستطراد فتخلى

عن الاستطراد في هذا الجانب - [00:24:52](#)

اه انتقد من سبقه من المفسرين في ذلك. كان رحمه الله يحزر الكلام وينقل من العلماء الا انه لا يكتفي بالنقل المجرد وانما يعمل ذهنه في كتب انكلم عن هذه وينقدها ويذكر اصح الاقوال وارجحها في نظره. طبعات هذا التفسير - [00:25:12](#)
طبع هذا التفسير مؤخرًا ثلاث طباعات الطبعة الاولى هي طبعة التي اخرجتها دار الفكر وهي طبعة الملاح. الاستاذ احمد صادق الملاح وقد وصل فيها الى قوله سبحانه وتعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - [00:25:31](#)

من سورة ال عمران. ولم يكتمل هذا التحقيق. ثم تصدت له وزارة الاوقاف القطرية شكلت لجنة لتحقيق هذا الكتاب وخرج الكتاب في خمسة عشر مجلدا بدأت من عام الف وثلاث مئة وخمسة وتسعين هجرية وانتهت قريبا في اوائل الاربعمائة - [00:25:52](#)
وهذا التحقيق هو اجود تحقيقات تفسير ابن عطية ويقع في خمسة عشر مجلد. وفي نفس تزامن معه ايضا آآ جهد قامت به وزارة الاوقاف المغربية فحققوه ايضا وخرج في ستة عشر مجلد. الا انه تحقيق اقل من حيث القيمة العلمية من تحقيق الذي كان في قطر. وطالب العلم - [00:26:14](#)

والحديث لا يستغني عن هذه الطباعات كلها. واما من اراد ان يكتفي بطبعة واحدة فعليه بطبعة التي كانت في قطر. آآ هذا ما اردت ان اشير اليه ايها الاخوة لهذا التفسير العظيم وهو تفسير كما تقدم معنا من اهم كتب التفسير. وينبغي على طلاب العلم ان يعنوا بهذا التفسير عناية فائقة فهو من امهات كتب - [00:26:34](#)

تفسير ويجب على طلاب العلم ايضا ان يتصدوا بتدريسه في المساجد الان. حتى يكون اسوة لهم اسوة بتفسير ابن كثير الذي اخذ حظه في المساجد وتفسير الجلالين وانا ارى ان كتاب ابن عطية رحمه الله لم يأخذ حجمه وحقه الذي يستحقه بين طلاب العلم فانه يستحق ان يشرح - [00:26:54](#)

وان يدرس في المساجد والجوامع فان فيه ثروة علمية تركها لنا الامام العلامة عبد الحق ابن غالب ابن عبد الرحمن ابن عطية الاندلسي رحمه الله رحمة واسعة. نسأل الله ان ينفعنا واياكم بهذا الكتاب العظيم. وان يرحم ابن عطية رحمة واسعة. هذا الامام العلامة - [00:27:14](#)

القاضي الاندلسي الذي توفي في مدينة المرية عام خمسمائة وواحد واربعين للهجرة في شهر رمضان بعد ان ترك لنا هذا الكتاب العظيم الذي نعهده من انفس الذخائر ومن مفاخر اهل الاندلس. حتى نلتقي مع مفسر اخر نستودعكم الله - [00:27:34](#)
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تضحية دار هداية هداية سبقوا الى التحرير تنويري حبيبي امتنا بن عباس الامام السابق بن جرير وقتادة ومجاهد وشيوخ والقراطي الفذ وابن كثير كثير - [00:27:54](#)